

مطبعة جامعة القاهرة

Margaret Smith : Studies in early mysticism in the Near and Middle East. in-8°, 276 pp. Prix : 12/6. London, The Sheldon Press. 1931.

التصوف القديم في الشرق الأدنى والمتوسط

يبعث مؤلف هذا الكتاب في التصوف القديم في الشرق الأدنى والمتوسط . فيبدأ بالتصوف المسيحي والحياة الرهبانية ، وهو اضعف اقسام الكتاب واوهاما ، ويكفي ان فيه مثل هذا الخطأ الفظيع (ص ٨٦) وهو ان مذهب القديس افرام يجر الى الحلولية . ثم ينتقل المؤلف الى التصوف الاسلامي فيظهر تأثير المسيحية فيه ، ويمرض مذاهب قدماء الصوفيين مترجماً المشهورين منهم ، مبتئاً كيف ان الكثير من ارباب الصوفية الذين ساروا من مذهب التوحيد لم يأمنوا المزالق التي اهرت بهم الى الحلولية . والكتاب ، في هذا القسم ، وافي المعلومات دقيق التحليل ، ولا سيما في مذاهب قدماء الصوفيين . ج. ل.

Baron Firmin van den Bosch : Vingt années d'Egypte. in-12 de 265 pp. Prix : 15 f°. Paris, Librairie Académique Perrin.

عشرون سنة في مصر

من حسن حظ القراء أن يرضى رجل قدير اقام مدة طويلة في مركز معروف بان ينشر مذكراته وملاحظاته . وهذه حالة المؤلف الذي خدم مصر مدة عشرين سنة في المحاكم المختلطة ، فافاد الادعاء العام فيها بمارفه ومواجهه القيمة . وقد اتصل باعظم الشخصيات في مصر ، وتناقشوا وياهم في عدة مشاكل مهتة . حتى غدت قراءة كتابه من اللذات النادرة ، ولا سيما عندما يعبر عن آرائه في امور الامس التي لا تزال حاضرة في جميع الازدهان ، فيلقي احكامه بما لا مزيد عليه من رغبة في الدقة والتحفّظ . وقد قسم كتابه الى فصول تتناول فيها الحياة السياسية ، والحياة القضائية ، والحياة الاجتماعية مع حياة سراة القوم ، والفن ، والتاريخ . ثم القى نظرة اجمالية على الاقطار المجاورة فخص بسورية الصفحات ٢٢٤-٢٣٥ . ج. ل.

A. Gruvel : Les États de Syrie. Richesses marines et fluviales. Exploitation actuelle. Avenir. in-8° de 453 pp. avec 56 fig. dans le texte, 28 planches hors texte et une carte dépliant de pêche du golfe d'Alexandrette. Paris, Société d'éditions géographiques, maritimes et coloniales. 1931

حكومات سورية : موارد غناها البحرية والنهرية ، واستثمارها في الحاضر والمستقبل

قام المؤلف بثلاث بحاث في مناطق الانتداب الفرنسي ، فدرس ، مع معاونيه ، الشواطئ اللبنانية - السورية ، واهمّ الانهار والبحيرات او البرك . ودون معلوماته في هذا الدرس الذي يظهر الاول من نوعه في دقته واتساعه . وفائدته انه يطلع الناس على مورد غني مهم في الشواطئ ، وهو الاسماك . والكتاب يصف كل نوع منها ، ويصوره ، ويذكر مناطق وجوده . وهو على قسمين : اختص المؤلف السيد كروثيل بالاول والاكبر منها ، فالتقى فيه نظرة اقتصادية شاملة على الشاطئ والمرافق واعماق البحار ، والاحوال الجوية التي تؤثر في صيد البحر ، وعلى الاسماك وانواعها ومخلات وجودها ، وتأثير فتح ترعة السويس على ما يوجد منها في شواطئ لبنان وسورية ، ثم على الشبكة النهرية ومقدرات الصيد فيها وفي البحار ، واستثمار ذلك في مناطق الانتداب في الحاضر والمستقبل . وترك لمعاونيه القسم الثاني يصفون فيه وصفاً علمياً بعض الانواع كحيات الماء ، وفصيلة السرطين ، والحلمايات .

وعلى الجلة ترى الكتاب مبتكراً في بابه مفيداً كل الافادة في معلوماته

ج. ل.

والجائه .

P. Hieronymus Engberding O. S. B. : Das eucharistische Hochgebet der Basilienosliturgie. [Theologie des christlichen Ostens. Texte und Untersuchungen, herausgegeben von der Benediktinerabtei S^t Joseph Coesfeld. Heft 1.] 1931. Münster, Aschendorff, LXXXIX-89 pp. R. M. 9.

الصلوة الافخارستية في طقس القديس باسيليوس

ان الآباء البندكتيين الالمان ما فتوا يواصلون انجاسهم القيمة في المائل التاريخية المهمة . وما انهم ، بعد ان انشأ فريق منهم ، وهم بندكتيو ماريا لانخ ، تلك المجموعة الطمية النفيسة التي دعوها Liturgiegeschichte

(*Quellen und Forschungen*) والتي تمثل في عصرنا قيمة لا يُستهان بها من الأبحاث الثمينة بإدارة حضرة الأب كونيرت موهلبرغ (Mohlberg) والدكتور ادولف روكر (Rüker) ؛ قام فريق آخر منهم ، وهم بندكتيو القديس يوسف الكوسفيلدي في وستفالية ، فأنتشأوا مجموعة جديدة غابها نشر النصوص والأبحاث التاريخية في الشؤون اللاهوتية والطقية .

هذا ولا خوف من ان المجموعتين تتآكلان غايةً وإجاثاً فتفقد احدهما مبررات وجودها . لانه بينا المجموعة الاولى تهتمّ خصوصاً ، ان لم نقل فقط ، بنشر النصوص الطقسية ؛ رى الثانية توسّع مجال عملها من جهة حتى تشمل به اللاهوت اجمع ، وتضيئه من جهة اخرى فلا تهتمّ الا بالشرق ، بما فيه روسية التي يرمي العلماء اليوم الى معرفتها حتى المعرفة . ولا شك ان هذه المجموعة الجديدة المدعّرة «لاهوت الشرق المسيحي» تقرن جهودها بجهود سابقاتها ولاسيا «الشرق المسيحي» (*Oriens christianus*) و«اصدااء الشرق» (*Echos d'Orient*) فتساعد لاهوتيي الغرب ، وقسّل عليهم فهم لاهوت الكنيسة الشرقية .

هذا وبين يدينا الآن المجلد الاول من هذه المجموعة يبحث في الصلوة الانفخارستية في طقس القديس باسيليوس . وهو بحث لا تحفى اهميته اذا ما عرفنا ان درس اللاهوت بالمقابلة لا يزال في مهده ، على ما اذاه من نتائج حسنة صالحة جدية بان تتجع من يشتغلون بهذه الابحاث ، ومنهم حضرة الاب أنكريدنغ ، مؤلف الكتاب .

يبدأ المجلد بمقدمة ثمّة يعرض فيها المؤلف لمسألة تطوّر وثقّ الصلوة الانفخارستية الكبيرة ، وما قدّم العلماء في ذلك من نظريات . ثمّ يشرح لنا طرق الابحاث المقابلة ، ويدلنا على المصادر المهمة من مخطوطة ومطبوعة . ثمّ يحلّل لنا تحليلًا دقيقًا اهم الشهود المستخدمين في تأليف النسخ الاربع من كتاب القديس باسيليوس ، التي يدرسها ويقابل بينها ، وهي النسخ : البيزنطية ، والرومانية ، والآرامية ، والمصرية . بعد ذلك يضع المؤلف بين يدينا ما يمكننا من الحكم على القيمة النقدية في كل من هذه النسخ الاربع ، وعلى قيمة الشهود كلّاً بحدّده ، ومجتمعين الى فئات . ثمّ يشير الى ما اخذه بمض

المؤلفين وبعض الطقوس عن طقس القديس باسيليوس . وينتهي بسؤال مهم وهو : من هو مؤلف هذا الطقس المنسوب الى القديس با-يوس ؟ ولا يخفى على المطالع ان الجواب ليس بالسهل عن سؤال كهذا . اما حضرة المؤلف فيستجيب انه لا يمكن القول ، بحصر المعنى ، ان القديس باسيليوس مؤلف الطقس المذكور . بل هو جامع لآثار وجدت قبله بـمدة طويلة . وقد يكون علق النصوص الكتابية والشروح اللاهوتية على كتاب قديم قد تمثله اليوم النسخة المصرية لطقس القديس المذكور .

ثم ان المؤلف يخصص القسم النقدي ، الحاروي المستندات ، لنشر النص اليوناني مقابلاً فيه بين النسخ الاربع : المصرية ، والآرامية ، والسيرانية ، والبيزنطية . ثم يدرس كلاً من هذه النسخ درساً غاية في الدقة وكمال النقد . كل هذا يبدو من مطابع آثنودورف في مظهر واضح جميل ، ولا سيما في ما خص النص اليوناني .

١-ج .

J. Célérier : Le Maroc. [Collection Armand Colin, 103, boulevard S^t Michel.] 1 vol. in-16, 220 pp. 3 graphiques et 6 cartes. Prix, broché : 10 f^s 50.

مراكش

مؤلف هذا الكتاب استاذ للجغرافية في معهد الدروس العالية المراكشية ، وهو يعيش في تلك البلاد منذ خمس عشرة سنة لم يفتأ في خلالها يزور مناطقها من الربيع حتى الصحراء . فهو ، والحالة هذه ، اوثق من يتكلم عن مراكش . ولا شك في ان الجغرافيين يقدرون دقته في وصف المنطقة المراكشية ، والاهتمام المتواصل في ايجاد الرفاق بين الجماعات البشرية والبيئة التي تعيش فيها . كما ان غير علماء الجغرافية من القراء يسمون ، دون وب ، بتصوير تلك الحياة المستندة الى القديم في جميع مظاهرها التقليدية القروية . فلا بد ، والحالة هذه ، لجميع من يرغبون في زيارة مراكش ، وهي زيارة اصبحت من الامور العادية في فرنسا اليوم ، من الوقوف على هذا الكتاب فيكون لهم دليلاً أميناً ومرشداً ثقة .

E. Faguet: Histoire de la poésie française. V. Nicolas Boileau.
in-12 de 341 pp. Prix : 15 fr. Paris, Boivin et C^{ie}, éditeurs.

تاريخ الشعر الفرنسي : الجزء الخامس : نقولا بوالو

وصف « الشرق » سابقاً (٢٨ [١٩٣٠] : ٧٩٢) الجزء الرابع من تاريخ
الشعر الفرنسي منذ النهضة حتى عصر الرومانتيكين ، وكان قد خصه المؤلف
بجان دي لافونتين . وهو اليوم يظهر الجزء الخامس مختصاً بنقولا بوالو . وفضل
بوالو ، في الشعر الفرنسي ، لا بكونه اميراً من امراء الشعر النوابع ، بل
بما امتاز به من حسن الذوق والرزانة وما إليها من الصفات التي جعلت له تلك
الشخصية المتبصرة ، والتي يملأها المؤلف بدقته الممهودة فيستج ان بوالو رجل
اتى في عصره فكان اول من شهر الكفاح الادبي الواجب في الوقت المرافق ،
واول من اثار في فرنسا الابحاث حول الفنون الادبية المهمة ، وأدى ، في كل
ذلك ، شروحاً مقبولة مقبولة .

ج.ل.

1 — Chansons populaires grecques des 15^e et 16^e s. publiées et
traduites par Hubert Pernot : Paris, éd. « Les Belles Lettres ». 1931

2 — Morceaux choisis du Pré spirituel de Jean Moschos. tra-
duits et annotés par D.-C. Hesseling. Paris, édition « Les Belles
Lettres ». 1931

١ - اغاني شمية يونانية من القرنين الخامس عشر والسادس عشر

٢ - منتخبات من الروضة الروحية لجان موسكوس

هما مجلدان جديدان لطيفان من « مجموعة المعهد اليوناني - الحديث »
(Collection de l'Institut Néo-hellénique) التي تشرها جامعة باريس . يتضمن
الاول عدة اغاني شمية يونانية ترقى الى القرنين الخامس عشر والسادس عشر ،
من التي كان يتناقلها المنشدون المتكسبون فيجربون بها البلاد مستجدين . وقد
شرها وترجمها الى الفرنسية السيد هوبر برنو ، فوقر لابناء اللغة اليونانية
الحديثة اسباب لذة عجيبة اذ يتذكرون ما سمعوه في صباهم من امثال تلك
الاناشيد الشمية . واعان بترجمته من لا يمكن ان يفهم معاني تلك الاناشيد
وبعضها صعب دقيق .

اما المجلد الثاني فيتضمن « منتخبات من الروضة الروحية » ، اختارها

وتشرها استاذ اليونانية المعروف السيد هيسلنغ ، الذي كان قد سبق ونشر ، في المجموعة نفسها ، توطيعة للآداب اليونانية الحديثة . وقد قدم على متخباته هذه بحثاً ضافياً في ٥٧ صفحة عرض فيه للغة العامة المروسة « بالكوفي » (Koinè) وتأثيرها في انشاء اللغة اليونانية الحديثة . هذا وان حسن الذوق في انتخاب القطع المنشورة ، وسذاجة موضوعاتها ، وبساطة انشائها ، لمن اتقوى العوامل على جعل المجلد الصغير شائقاً ولطيفاً للقراءة .

E. Saussey : Les mots turcs dans le dialecte arabe de Damas. [Mélanges de l'Institut français de Damas t. I (1929)] in 8° de 55 pp. Imprimerie Catholique, Beyrouth, 1929

الكلمات التركية في لهجة دمشق

هذا الكتاب هو في الحقيقة طرفة من الطرف اللغوية الاستشرافية ، أولاً بجدة موضوعه ، ثم بخطورته للتعق في درس تطورات اللغات العربية الدارجة ، وأخيراً بالدقة العلمية الكاملة التي بذلها المؤلف لتوفية البحث حقاً من الايضاح والتحقق .

الكتاب مقسوم الى اربعة اقسام . في القسم الاول يرتب المؤلف نحو ستئة من الكلمات التركية الداخلة في لهجة دمشق على شكل جداول ، يحتوي كل منها الفاظاً متجانسة المعنى ، كاسماء الحرف والالفاظ الادارية والمكرية والتجارية . ثم يرتبها بحسب انواعها الصرفية : الموصوفات ، فالصفات ، فالظروف (adverbs) ، فادوات الرصل (conjunctions) ، فاسماء الافعال ، فالافعال .

في القسم الثاني يبين التحولات الطارئة على بعض الحروف التركية في تلك الكلمات المتداخلة في لغة دمشق الدارجة ، ولا غللك ذاتنا عن التعبير عن دهشنا من طول باع المؤلف ودقة نظره خصوصاً في هذا الباب من كتيبه النفيس ، ولا سيما انه فيه مبتكر ، لا ناقل او منتحل .

في القسم الثالث يستخلص المؤلف من البحثين السابقين بعض نتائج عامة ، مهمة ، منها ان بعض الالفاظ التركية الداخلة في لهجة دمشق غير مأخوذة عن التركية المصرية ، التي ينطق ويكتب بها الادباء الاتراك ، بل عن التركية

القديمة او عن لجأتها الماضية والحاضرة . ومنها ايضاً ان بعض تلك الالفاظ ، ولا سيما المتعلقة بالتجارة ، ليست في الغالب تركية الاصل ، بل مستعارة عن الايطالية ، وكذلك قد أخذت عن الفرنسية اكثر تلك الالفاظ المعبرة عن مظاهر التمدن الاوربي ، فلم يؤخذ عن اصل تركي محض سوى الكلمات المسكوبة واكثر الالفاظ الدالة على الآلات والثياب والاطعمة والمساكن واثاثها .

في القسم الرابع جدول امجدي لتلك الالفاظ التركية ، البالغ عددها نحو ستمئة ، وقد كتب كل منها بحرف لاتينية ، زيد عليها ما يلزم من الاشارات الاصطلاحية للتمييز عن كيفية لفظها في لغة دمشق الدارجة ، ثم أُضيف مقابلها في الفرنسية ، فالتركية ، مع بيان الاصل الاول غير التركي ، عند اللزوم . خلاصة القول ان السيد سوسه (Saussey) قد أدى لعلم اللغات العربية الدارجة خدمة جليلة بنشره ذلك المؤلف الصغير بمجمعه بقدر ما هو كبير بقيته .

اوليات سلاطين تركية

بقلم محمد جيل بيهم

مطبعة الرقان ، صيدا ١٣٥٠ ٢٥ ١٩٣١

هو كراس بقطع ١٦ صغير ، عدد صفحاته ٨٠ ، اعداه مؤلفه الى المكتبة الشرقية ، وقد ضمنه ذكر سلاطين بني عثمان من عهد تأسيس السلطنة العثمانية الى عهد سقوطها (ص ١-٥٥) عرّف فيه كل سلطان باسمه ونسبه ، وتاريخ ميلاده ، وجلسه ، ووفاته وما احدثه من «التجدد» ، وقد لا تخلو لفظة التجدد من بعض البعث . . . ان كان من ثم تجدد في مثل ما قال عن السلطان احمد الاول (ص ٢٥) : « انه عدل عن عادة اسلافه قتل اخوانهم عقب المبايعة مكتفياً بسجن اخوانه في القصور » . . . وقد يؤخذ المؤلف بروايته بعض الحوادث مجازفة وبغير سند . فقال : (ص ٢١) عن سليمان القانوني انه « منع الاجانب الامتيازات تكريماً وتفضلاً ، والصواب : تدبيراً وسياسة » وقال (ص ٢٩) عن مراد الرابع انه « طرد اليسوعيين من القسطنطينية » ولم نرَ لهذا الطرد ذكراً في تاريخ اليسوعيين ١١١ وقال انه مات من غير عقب ، ولكن روى

المؤرخ هاسر انه رزق واداً دُعي علاه الدين (المجلد ٩ : ص ٢٧٤) وذيل
الكتيب بجوي ما قاله الادبا. مقرّظين المؤلف .
ف . ت .

نشرة بنك سورية ولبنان الكبير لسنة ١٩٣٠

المطبعة الكاثوليكية ١٩٣١ ، ف ٨ ، ص ٦٠ .

تحوي هذه النشرة بيانات البنك على التنظيم المالي والاداري في البلاد ،
وعلى الحياة المالية والاقتصادية والتجارية ، وعلى اعمال الاسماء والتطعيم ،
ونظرات اجالية في احوال الشركات المغفلة وموازنة كل منها لسنة ١٩٣٠ ،
وخلاصتها : شركة بنك سورية ولبنان ، ربح : ١٦٠١٠٣ - ٣٠٣٣٥٠٠ فرنكاً -
بنك سورية الفرنسي ، ربح : ٢٣١٠٨٩٥ فرنكاً - الاعتماد المقاري لسورية
(كريدي فونسيه) ، ربح : ١٠١٠٧٦٧ فرنكاً - الترامواي والتنوير ، ربح :
٠٥٩٨٠٤٩٨ فرنكاً - مرفأ الاسكندرونة ، ربح : ٣٣١٠١٤١ فرنكاً -
ترامواي وكهرباء دمشق ، ربح : ٣٠٠٩٨٠٧٦٠ فرنكاً - كهرباء حلب ،
ربح : ٣٠٤٠٢٠٥٦١ - راديو اوريان : اظهر تديد حساب الربح والخسارة
اضافة اعتمادية قدرها ٦٦٨٠٦٥٠ فرنكاً - المبردات ومستودعات التبريد في
الشرق ، ربح : ١٨٨٠٠٣٦ فرنكاً - اسفلت وبتقول اللاذقية ، بلغت الموازنة
فيها : ١١٠٢٢١٠٥٦٦ فرنكاً - الفنادق الكبرى في الشرق ، الموازنة فيها عن
١٩٣١ : ٨٠٣٩٤٠٨٣٠ فرنكاً - سكة حديد دمشق - حماه وتمديداتها ،
نتيجة استثمارها الصافية ١٣٠٦٨١٠٣٩٩ فرنكاً - مرفأ وارصفة وحواصل
بيروت : نتيجة استثمارها الصافية ٣٠٨٥٦٠١٨٤ فرنكاً - مياه بيروت ، نتيجة
استثمارها : ١٤٠٨٦٣٠١٣٨ .

هذا وفي النشرة معلومات اقتصادية مهنة قد نورد فتأخذ منها شيئاً ، شأننا
كل سنة .
ف . ت .

* فهرس مكتبة صادر ١٩٣١-١٩٣٢ * رما الستان الثامنة والستون والثامنة والستون
انأيسها . صندوق البريد ١٠ - شارع النبي بيروت .

* قائمة مكتبة التوفيق ١٩٣١-١٩٣٢ * السنة الرابعة والمشرين من تأيسها ، لصاحبها
توفيق كبوش . بيروت سوق مار جرجس - مطابع قوزما .

أهم حوادث الشرق في شهر

١٥ تشرين الثاني - ١٥ كانون الأول ١٩٣١

بنائه وسورية - زار السيد پول رينو ، وزير المستعمرات الفرنسية ، دمشق وبيروت في ٢٨ و ٢٩ ت فاستقبل وودع بكل حقارة .

* سم صاحب اليادة المطران نيقولاوس تبعه مطراناً على الروم الكاثوليك في ابرشية صيداء ، خلفاً للمثلث الرحمت المطران انتانسيوس خرياطي .

* اجدر المفوض السامي (٧ ك١) قراراً يحدد عدد نواب سورية المنتخبين والمعينين وافتتحت جلسات المجلس الاستشاري واخذت الاحزاب تهتم كل الاهتمام باعداد الانتخابات .

* توفي في رومة (١٥ ك١) البطريرك بولس بطرس ١٣ تزيان ، البطريرك السابق على الارمن الكاثوليك .

جبل الدروز - زار المفوض السامي عاصه الجبل (٢ ك١) فجرى له استقبال حافل وقدم له الاهالي عريضة يطلبون فيها ان تكون علاقات جبل الدروز السياسية والادارية مستقلة عن سورية ومربطة رأساً بالسلطة المنتدبة .

فلسطين - عقد المؤتمر الارثوذكسي العربي الثاني ، في باقا ، في ٢٨ و ٢٩ ت فكانت خلاصة مقرراته العمل في سبيل انتخاب بطريرك عربي ، والاحتجاج على تدخل الاجانب في ذلك وخصوصاً قنصل اليونان ، ومقاطعة كل انتخاب لا يكون فيه نصيب للشعب ، وجمع المال للقيام بنفقات اللجنة التنفيذية .

* عقد المؤتمر الاسلامي في القدس (٢-١٥ ك١) وغايته الدفاع عن الاماكن المقدسة ، وانشاء جامعة اسلامية ، ونشر الثقافة الاسلامية ، ومحاربة الاحاد .
قام الممارضون وعقدوا مؤتمراً اسلامياً كبيراً آخر ، غير مرافقين على ما يقرره المؤتمر الاول .